Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفعال مجرَّدة إلا أنّ هذه العملية مكلِّفة جدًّا وتُعقِّـد ، بصفة أساسية ، القواعد .

لنستعرض ، أيضاً ، في الاتجاه نفسه ، الأمثلة التالية :

(113) الرجل ممشوق القامة .
(114) الجبل شاهق الارتفاع .

فالنعتان « ممشـوق » و« شاهـق » يُمكن اشتقـاقهما تباعـاً من الفعلـين « مشـق » و« شهق » إلا أنَّ دلالة الفعلين تختلف عن دلالة النعتين . وهذا يُشير الى إمكانية وجود تباين دلالي بين الفعل والنعت الذي يُوافقه . مما يقودنا ، مرَّة أُخرى ، الى تفضيل الفرضية المعجمية على الفرضية التحويلية ، في دراستنا للنعت(5) .

لنتناول الجمل التالية :

(115) ء ـ المعلم يشرح الدرس الى التلميذ .
ب ـ المعلم شارح الدرس للتلميذ .

(116) ء ـ الولد يجلس على الكرسي .
ب ـ الولد جالس على الكرسي .

فالجملتان في(115) تشيران الى احتمال اختلاف حرف الجر المتعلِّق بالفعل ، في ظل التوزيع نفسه،عن حرف الجر المتعلِّق بالنعت المقابل له . فالفرضيَّة التحويلية لا يُمكنها استبدال حرف الجر بحرف جر آخر بعد اجراء تحويل الفعل الى نعت . هذا مع العلم أنّ حرف الجر قد يكون ذاته لا يتغير مع النعت ومع الفعل كما هو حال « على » في الجملتين في (116) .

ويُمكن ، أيضاً ، ابراز حالات متشابهة تنم عن التباين القائم في ما يتعلَّـق بحرف الجر . لنقارن بين الجملتين التاليتين :

(117) ء ـ النفس تتبع مزاج البدن .
ب ـ النفس تابعة لمزاج البدن .

مرَّة أخرى نلاحظ عدم ملاءمـة الفـرضيَّة التحـويليَّة للقضـايا اللغـوية المختصَّـة بالنعت . فمن الواضح أنَّـه يتعذَّر اشتقاق (117 ـ ب) من (117 ـ ء) . وذلك بسبب

(5) بالامكان دراسة هذه الحالة ضمن دراسة قضايا الاستعارة الكلامية . لن تتطرَّق الى هذا الموضوع في كتابنا هذا . إلا أننا نُشير ، هنا ، الى أنّ ، من الأفضل اعتماد الفرضية المعجمية في هذه الحالة .